

Serment juridique désignant Mohammed Al-Qaim comme « émir du jihâd »

" بعث فقهاء المصامدة و شيوخ القبائل (السوسية) إلى السلطان أبا عبد الله محمد القائم بأمر الله، و استدعوه إلى تقديمه عليهم و تسليم الأمر إليه. فلما دعوه لبي دعوتهم و أجاب رغبتهم، و جاء معهم إلى قرية يقال لها تدسي قرب تارودانت، فبايعه الناس بها و أصبحوا معه بقلوب متفقة و أغراض على الجهاد مجتمعة، فندب الناس إلى مقارعة النصارى و إجلائهم عن مرسى فنت. فأتت معه جموع حافلة من المسلمين، و عمدوا إلى النصارى، فناوشوهم بالقتال، فأتاح الله له النصر، و مزق أشلاء الكفر بمخالب الظفر. فلما رأى المسلمون ذلك، تيمنوا بطلعته و تفاءلوا بطأثره، و زادهم ذلك محبة في جانبه و تعظيما لمكانته".

Ibn Al-Qadi, *Dourrat Assoulouk Fima Ihtaoua Al-Moulk Mi Al-Moulouk*, œuvre manuscrite, Bibliothèque Hassania, Rabat, No : D 763. Ibn Al-Qadi est connu comme historien du sultan Al-Mansour Ad-Dahbi qui a régné entre 1578 et 1603.